من أصحابه بعدما انصرف أبو سفيان وأصحابه من أحد خلفهم حتى إذا كانوا بذي الحليفة فجعل الأعراب والناس يأتون عليهم فيقولون لهم : هذا أبو سفيان مائل عليكم بالناس فقالوا حسبنا ا ونعم الوكيل فأنزل ا الذين قال لهم الناس .

الآية .

وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله الذين قال لهم الناس .

الآية .

قال : إن أبا سفيان كان أرسل يوم أحد أو يوم الأحزاب إلى قريش وغطفان وهوازن يستجيشهم على رسول ا صلى ا عليه وآله فبلغ ذلك رسول ا صلى ا عليه وآله ومن معه فقيل : لو ذهب نفر من المسلمين فأتوكم بالخبر فذهب نفر حتى إذا كانوا بالمكان الذي ذكر لهم أنهم فيه لم يروا أحدا فرجعوا " .

وأخرج ابن مردويه والخطيب عن أنس " أن النبي صلى ا عليه وآله أتى يوم أحد فقيل له : يا رسول ا إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فقال حسبنا ا ونعم الوكيل فأنزل ا الذين قال لهم الناس .

الآية " .

وأخرج ابن مردويه عن أبي رافع " أن النبي صلى ا عليه وآله وجه عليا في نفر معه في طلب أبي سفيان فلقيهم أعرابي من خزاعة فقال : إن القوم قد جمعوا لكم قالوا حسبنا ا ونعم الوكيل فنزلت فيهم هذه الآية .

. "

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم قال : هذا أبو سفيان قال لمحمد يوم أحد : موعدكم بدر حيث قتلتم أصحابنا .

فقال محمد صلى ا عليه وآله : عسى .

فانطلق رسول ا صلى ا عليه وآله لموعده حتى نزل بدرا فوافوا السوق فابتاعوا فذلك قوله فانقلبوا بنعمة من ا وفضل لم يمسسهم سوء وهي غزوة بدر الصغرى " .

وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال : كانت بدرا متجرا في الجاهلية وكان رسول ا صلى ا عليه وآله واعد أبا سفيان أن يلقاه بها فلقيهم رجل فقال له : إن بهما جمعا عظيما من المشركين .

فأما الجبان فرجع .

وأما الشجاع فأخذ أهبة التجارة وأهبة القتال .

وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ثم خرجوا حتى جاؤوها فتسوقوا بها ولم يلقوا أحدا فنزلت الذين قال لهم الناس إلى قوله بنعمة من الله وفضل .

وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فزادهم إيمانا قال : الإيمان يزيد وينقص